الأفعال ودلالتها في شعر رزق الله حسون
(أفعال الخوف والدمار والخراب والابتلاء والخذلان أنموذجًا)

د. مراد رفيق البياري*

تاريخ وصول البحث: 2024/9/23م تاريخ قبول البحث: 2024/11/25م

الملخص

تأتي هذه الدراسة للكشف عن ملمح أسلوبي عند الشاعر "رزق الله حسون" في ديوانه " أشعر الشعر" وهو استعماله لأفعال الخوف والدمار والخراب والابتلاء والخذلان، محاولةً بيان آلية توظيفه لهذه الأفعال في الجزء الخاص برحلة أيوب ومعاناته وصبره، التي تكشف في الوقت ذاته عن نفسية الشاعر وحياته المضطربة. واتبعت هذه الدراسة المنهجين الوصفي والتحليلي في تتبع هذه الأفعال ودراستها من الجانب اللغوي والنحوي في " سفر أيوب" من الديوان. وكي تستقيم الدراسة جاءت مُقسمة وفقًا للآتي: المحور الأول ويدرس الأفعال الدالة على الخوف، ثم المحور الثاني الذي عُني بالأفعال الدالة على الدمار والخراب والابتلاء، ليأتي المحور الثالث الذي وقف على الأفعال الدالة على الخذلان. ثم كانت الخاتمة التي وَضَحَت أبرز ما توصلت إليه الدراسة من أنّ اخيتار الفعل عند الشاعر جاء وفقًا للحالة الشعورية التي مر بها أيوب، وكأن الشاعر بذلك ينقل لنا حالته النفسية، وما حلّ به من خوف واضطراب، وما أصاب حياته من تشتت، وبُعد عن الأوطان والأصحاب.

وقد سبق ذلك كله تمهيد عرّفنا به بالشاعر" رزق الله حسون" وبديوانه "أشعر الشعر".

الكلمات المفتاحية: (رزق الله حسون، أيوب، الخوف، الدمار، الخذلان، أفعال)

* أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية، الجامعة الأردنية.

Action Verbs and their Significance in Rizkallah Hassoun's Poetry: Verbs of Fear, Destruction, Devastation, Affliction, and Disappointment as a Model

Abstract

This study reveals a stylistic feature of the poet Rizkallah Hassoun in his collection "I Compose Poetry," which is his using verbs of fear, destruction, devastation, affliction, and disappointment. The study attempts to explore the use of such verbs in the part of Ayyub journey, his suffering and patience, which at the same time reveals the poet's psychology and his turbulent life. The study adopted the descriptive analytical approach in tracking these verbs and examining them from the linguistic and grammatical aspects in the "Book of Ayoub" in the Diwan (Collection). The study was divided into the following central ideas: The first section examines the verbs denoting fear, followed by the second section that focuses on verbs expressing destruction, ruin, and affliction. The third section clarifies the verbs that signify disappointment. The conclusion outlines the key findings of the study, namely that the poet's choice of verbs corresponded to the emotional state that Ayyub experienced, as though the poet were conveying his psychological condition—his fear and turmoil, the fragmentation of his life, and his estrangement from homeland and companions. All of this was preceded by an introductory prelude that presented the poet Rizkallah Ḥassūn and his collection "Ash'ar Al-Shi'r.".

Keywords: Rizkallah Hassoun, Fear, Destruction, Disappointment, Verbs

المقدمة:

الفعل في عُرف النحاة هو ما دل على معنى وزمان، وذلك الزمان إمّا ماض، وإمّا حاضر، وإمّا مستقبل [1]، ولكل فعل من هذه الأفعال علامات تدل عليه وتميزه عن غيره [2] ولا شك أن للفعل أهمية كبيرة في بناء الجملة الفعلية، واختياره إنّما يدل على قدرة الكاتب وبراعته اللغوية؛ فتعبير الكاتب بفعل يناسب السياق ويعبر عن الحالة المقصودة إشارة إلى معرفتة بأسرار اللغة ومعانيها الدقيقة. "فاللفظ يجب أن يدل على المعنى، أو بتعبير أوضح يدل على الشيء الذي يقصده المتكلم وهو تعبير عن الفكرة المرسومة في ذهنه، وهذا يعني أنّه عندما يستشعر الإنسان حالة نفسية معينة تجاه موقف ويريد أن يفصح عن مشاعره تلك يعمد إلى اللغة فيستعملها وسيلة إفصاح، فاللغة تعبيرعن الفكر، والفكر تعبير عن الواقع ماديًا كان، أو غير مادي، حسيًا كان أو غير حسي"[3].

إنّ إستراتيجية الخطاب ما هي إلاعملية يقوم بها المُرسل لتخطيط الخطاب واستعمال الوسائل اللغوية التي توصله إلى الهدف؛ فتجعل هذه العملية المُرسِل يختار في المستوى الصرفي البنى المناسبة التي توافق قصده في سياق محدد، ومن هنا يستعمل المُرسِل من أبواب الأفعال ما تنقل الهدف[4] ، والفعل كونه أحد أركان الجملة الخطابية، اشترط بعض الباحثين أن يكون له ميزته، فاختيار الزمن الذي تحويه الأفعال له دلالته المتنوعة في سياقه الذي قيل فيه من ناحية المتلقي وأحواله من ناحية أخرى[5] باعتباره وحدة لفظية يأخذ وظائف معينة في الاستعمال اللغوي الاجتماعي، فيأخذ وظيفة دلالية وأخرى صرفية وثالثة نحوية[6] والفعل كذلك "يعد منبع الإسناد ومرتكز الجملة، ولأنّه كذلك اتسمت العناصر المكونة للجملة بسمات منبعها منه ومنتهاها إليه في كثير من الأحيان، ولأنّه كذلك أيضًا خُصص بصيغة مميزة دالة بهيئتها عليه وعلى ما يجري عليه من الأسماء في مقابل لا يكاد يُحصى من أبنية الأسماء التي تشير إلى مكان لا يكاد يحصى من الأشياء في الخارج محسوسة ومجردة"[7] وقد أشار الغامدي في حديثه عن أهمية الفعل بأنّه" يتضمن الحدث بصورة جعلت الفعل حدثًا، والحدث فعلًا فصار معنى الفعلية كالإشعاع يصل إلى ألفاظ أخرى فيكسبها خصائص لم تكن لتكتسبها دونه، وأصبحت الألفاظ التي لا يصل إليها هذا الإشعاع أشبه بالجامد الذي لا حياة فيه "[8]

في هذا الجانب سنقف على الأفعال التي جاءت علىالواردة، وتدلفره، في شعر "رزق الله حسون" الذي ترجم فيه الشاعر لعدد من أسفار الكتاب المقدس في ديوانه " أشعر الشعر"، محاولين في ذلك أن نبيّن أبرز دلالاتها وفق الاستخدام الذي وردت فيه، مستعنين بالوقوف على

بعض الألفاظ التي جاءت تساند استعمال الأفعال الواردة، وتدل كذلك على قدرة الكاتب في الاختيار والانتقاء، ولأنّ هذه الأشعار تصف معاناة أيوب وصبره وما لاقاه من خوف وابتلاءات وأهوال وخذلان رأينا أن نكثّف الدراسة وفق محاور ثلاثة: المحور الأول: الأفعال الدالة على الخوف، و المحور الثاني: الأفعال الدالة على الدمار والخراب والابتلاء، و المحور الثالث: الأفعال الدالة على الخذلان. يسبق ذلك كله تمهيد نظري نعرف به بالشاعر "رزق الله حسون"، وبديوانه " أشعر الشعر". متبعين في ذلك كله المنهجين الوصفي والتحليلي. ولعلّ من دوافع هذا البحث فضلًا عما ذُكر أنّنا لم نعثر في حدود بحثنا على دراسة تناولت الأفعال في شعر رزق الله حسون، وكل ما كُتب عنه جاء ليوضح مسيرته الأدبية، ومراحل حياته.

التمهيد:

-الشاعر"رزق الله حسون":

هو رزق الله بن نعمة حسون، ولد في حلب سنة 1835م، وتوفي في لندن سنة 1880م، كاتب تصرف في الشعر والإنشاء أطال وأوجز واختصر وأعجز، شن على الحكومة التركية بقلمه غارة شعواء، وقضى بعيدًا عن بلاده وفي نفسه منها أشياء. درس في مدرسة دبر بزمار في لبنان، ثم قصد القسطنطينية واتصل بفؤاد باشا الوزير المشهور إلى أن جاء سوريا سنة 1860م في الخطب المعروف بحادثة الشام فاصطحبه وقلده ترجمة أوامره فيها إلى العربية، ثم عاد معه إلى القسطنطينية. كان متبحرًا في العربية وسائر فنونها مطلعًا على أخبار العرب راويًا لأشعارها لا يرضيه غير شعر جاهليتها[9]

أقام رزق الله حسون فترة في مصر وفيها استنسخ الكثير من المخطوطات، ثم أقام في الآستانة حيث تعرف على الكثير من رجالات الشرق والغرب. وأقام في دمشق وفيها اتصل بالأمير عبد القادر الجزائري ومدحه بعدة قصائد كان لها وقعها عند الأمير. واعتمده فؤاد باشا السكرتير الخاص لتحرير مراسلاته الأجنبية والمذكرات السياسية.[10]

كانت بينه وبين أدباء عصره في سوريا ومصر والآستانة مراسلات ومساجلات مثل: الشاعر نصر الله الطرابلسي، وأحمد فارس الشدياق، والقس لويس الصابونجي[11]

أقام في لندن، وهناك عُني بالمخطوطات التي تحتويها مكتبة لندن فنسخ منها أكثر من عشرين مخطوطة أهمها: ديوان الأخطل، وديوان ذي الرمة، ونقائض جرير والفرزدق، وصبح الأعشى والأناجيل المقدسة[12]. وأصدر في لندن جريدته" مرآة الأحوال" التي كان يكتبها بخط يده الحسن

ويطبعها على الحجر على ورق صقيل رقيق جدًا، ثم يبعث فيها في البريد في مغلف مختوم إلى أطراف الأرض، وفيها من الفصول الشائقة ومقالات الانتقاد على سياسة الحكومة العثمانية يومئذ، والتنديد برجالها والتشنيع على جور عمالها وطرق ارتكابهم في مظالمهم ما أيقظ الجفون وحرك السكون، ولم يزل ينشرها حتى أدركته المنون[13]

له أيضًا مجلة عربية طبعت في لندن سنة 1879م كانت تصدر كل خمسة عشر يومًا مرة عنوانها" حل المسألتين الشرقية والمصرية" وهي أول مجلة عربية شعرية[14]

-شعرية "رزق الله حسون" وديو انه "أشعر الشعر":

لرزق الله حسون شعر كثير طُبع منه " أشعر الشعر" وهو ستة أسفار من التوراه نظمها وأحسن نظمها [15] وقد رجع في ديوانه هذا إلى بعض قصص التوراة ينظمها ويختار منها ما له باللوعة، والكمد، وبالحزن، والألم. وكأنه يختار ما يناسب حياته التي عاشها. فلم يجد مُعبِّرًا عن هواجسه غير شعر أيوب. فقد اختار اثنين وأربعين فصلًا من سفر أيوب نظمها شعرًا، كما اختار فصلًا من نشيد موسى في الخروج، وآخر من نشيده في التثنية، وثمانية فصول من نشيد الإنشاد لسليمان، واثني عشر فصلًا من الجامعة، وخمسة من مراثي أرميا[16]. والكتاب مطبوع في المطبعة الأميركانية في بيروت سنة 1870م[17]

امتاز شعره بالسجع الذي ينحو فيه منحى الأقدمين، ولكنه قليل التدقيق في الأوزان، ومراعاة الأصول الصرفية والنحوية فيشبع الحروف التي لم يرد مسوغ لإشباعها، ويسكن ويحرك ويختار القوافي الصعبة، وهذا التلكف ظاهر في كتابه" أشعر الشعر". ومع هذا فإنّ بين قصائده فرائد بليغة المعنى فصيحة اللفظ، متينة القوافي تعد من الطبقة العليا في الشعر [18]

التزم "رزق الله حسون" في ديوانه "أشعر الشعر" في مقدمته بالسجع لغة الأدباء في ذلك العصر، ويبدو الجهد الذي عاناه في نظمه هذا الفصول من سفر أيوب بالشعر. فكانت تخونه القافية في بعض الفصول، وقد نظمه على طريقة الشعر المُرسل منطلقًا من فكرة مفادها: أنّ الشعر نُظم موزونًا ولا تشترط فيه القافية إلا لتحسينه، فقد كان الشعر شعرًا قبل أن تعرف القافية كما هو عند سائر الأمم، ولم يسمع للعرب سبعة أبيات على قافية واحدة قبل امرئ القيس [19]

ولا شك أنّ الأدباء يقدرون الجهد الذي يلاقيه الشاعر في نقل تلك القصص إلى الشعر، وهو جهد مضن لكن ثقة "رزق الله حسون" بنفسه والآلآم التي تَحَمَلها دفعته أن يركب هذا المركب الخشن لينفس عن صدره بعض هواجسه وآلامه المكبوتة[20]

الجانب التطبيقي:

يتتبَّع هذا المحورُ من البحث انعكاس الصِّراعات المتلاحقة وحالة الاغتراب التي عاشها "رزق الله حسُّون"، ولعلّنا نجد في اللغة التي وظَّفها في ترجمته لعددٍ من أسفار الكتاب المقدَّس في كتابه "أشعر الشِّعر"، جانبًا تفصيليًا آخر في لغة النَّظم الموظَّفة في التَّرجمة، وهو تنوُّع العلامات اللغوية الدَّالة على المأساة. وهذه المأساة نابعة أساسًا من قصَّة أيُّوب نفسها في متنها الأصلي، إلا أنَّها تعكس، في الوقت ذاته، مأساة المترجم في سيرته التَّاريخيَّة، وتُظهر أهميَّة اختياراته اللغويَّة في هذا المستوى، لتعبِّر عن القلق والخوف اللذين رافقاه في حياته المضطربة.

إنّ اختيارات الكاتب اللغويَّة ذات أهمية عالية في التَّعبير عن حالته وسياقه على المستوى النَّفسيّ والتَّاريخيّ، ومقولة جورج بيفون: "الأسلوب هو الشَّخص نفسه"، مُهمةٌ هنا؛ لأنَّها تجعل المستوى اللغوي والحالة النَّفسية لمستخدم اللغة مرتبطين ويعكس أحدُهما الآخر. ويمكن، بناء على ذلك، استنتاج الحالة النَّفسية للكاتب من خلال السِّمات الأسلوبيَّة في لغته[21].

وبالنَّظر في ترجمة حسُّون في كتابه "أشعر الشِّعر"، تظهر علاماتٌ لغويَّة تدلُّ على الاضطراب والقلق والتقلُّب بصورة لافتة، وسيُبرز هذا الجانب تلك العلامات، مُتَّخذًا من "سفر أيوب" أنموذجًا، ولتمثيل ذلك سيركِّز هذا الجانب على مستوى الأفعال المُستخدمة في نَظْم السِّفر الدالة على الخوف والدمار والخراب والابتلاء والخذلان، وفقًا للآتي:

المحور الأول: الأفعال الدالة على الخوف:

بناء على ما حلَّ بأيوب وأبنائه تكثفت أفعال الخوف في النص بصورة جليَّة جاءت على لسانه أو على لسان أصحابه، فعبر عنها مرة باللفظ الصريح "**خاف**" وبألفاظ أخرى مثل: "**روع، وأرعب، وأرهب، وترهبه، ويرهبه، وراعها، وخشي**". ولنا هنا أن نوضح آلية توظيف هذه الأفعال وفقًا للسياق الذي وردت فيه، محاولين أن نبيّن سبب اختلاف الأفعال الدالة على الخوف ودرجاته وفقًا لاختلاف الحالة الشعورية لمُرسل النص.

-الفعل خاف:

تذكر المعاجم أنّ "الخوف ضد الأمن"[22] وهو الذعر [23] وقد طالَعَنا نص أيوب في فصله الأول بهذا الفعل، ولعلّ في ذلك إشارة واضحة إلى الخوف الذي سيطر عليه منذ البداية، إذ يبدأ نصه بعد البيت الأول بلفظ "خائفًا" ليتبعها بعد ذلك مُعبرًا بخوفه على أبنائه بقوله:

خافَ أيُّوبُ أن يكونَ بنوهُ أوجَسوا في القلوبِ شَيئاً فَرِيَّا[24]

ثم ترتفع حدة الخوف عنده فينتقل من قلقه على أبنائه إلى خوفه من العالم الذي يعيشه، فيوظف الفعل "**خاف**" بإسناده إلى ضمير المتكلم بصيغة الماضي مُعبرًا بذلك عن أوجاعه المستمرة.

فمن كلِّ أوجاعي تخوفتُ عالماً بأنْ لا تُرّيني فَهل كنتُ أعذرُ

ولا شك أنّ مجيء الفعل متصلًا بتاء المتكلم له دلالته النفسية عند المُرسل"؛ فالضمير هنا يعادل الضمير المنفصل "أنا"، ويفيد التعبير عن الذات، وسمته الرئيسة هي الحديث عن الأمور الشخصية المتعلقة بالأمور الحياتية للشخص"[25] فجاء النص على لسان أيوب يعبر عن جلل عظيم وهو الخوف والهلع الذي يحيط به موظفًا خاصية الإسناد هذه.

-الفعل روّع:

تشير المعاجم إلى أنّ الفعل "روّع يعني الفزع"[26] "، وكأنّه الإنذار بالموت"[27] فهو بذلك درجة أعلى من الخوف، ولأنّ أيوب كان يعيش حالة من القلق الدائم والخوف المستمر لِما حلّ به، إذ لم يعد هانئًا في نومه فبات قلقًا تروعه الأحلام؛ نجده يأتي بهذا الفعل في تعبيره، يقول النص على لسان أيوب:

تُروّعني الأحلامُ تُرهبني الرُّؤى كأنيابِ أغوالٍ تَناوشُ للعَضّ

ولعلّ استخدامه الفعلين "**تروع**" "**ترهبني**" المسندين إلى الضمير ياء المتكلم الذي يفيد "التملك وذلك بإضافة الأشياء، فتتحول وتستقر عند مالكها"[28] يدل على تملك الخوف أيوب، فضلًا عن مجيئه بلفظ المضارع الدال على "الحال والاستقبال"[29] ، حتى أصبح قلبه من شدة الكرب مُنكسرًا وَهِنًا:

أوهنَ قلبي بشديدِ الكُرَبِ روَّعني القديرُ مثلَ المذنبِ

ومما يُلحظ أنّ النص لا يكتفي بمجيء الفعل "**روع**" المسند إلى ياء المتكلم، بل يقدم ألفاظًا أخرى مساندة ترفع من حدة الخوف والهلع، ولا شك أنّ امتلاء النص بالألفاظ" **أوهن، شديد، الكرب، المذنب**" إشارة واضحة إلى شدة الخوف الذي أحاط بأيوب، ولا نكاد نبالغ إن قلنا: إنّ هذا البيت يشكل بألفاظه جميعها لوحة من الخوف والهلع رسمت بألفاظ دالة على ذلك.

ترتفع عنده حدة الأمر فيضيف إلى خوفه الذي تملكه الخوف من جَمعه وممن حوله بإسناده الفعل إلى ياء المتلكم الدال على التملك والاستحواذ" **روعني**"، المضاف إليه بعض الألفاظ المساندة مثل: "**غفيرًا، حشد، العشائر**" الدالة على الكثرة والتجمع ومثل" **تذليل، تنكيل**" الدالتين على الضعف والانسكار.

أذهبتُ جَمّاً غفيراً حينَ رَوَّعَني حشدُ العشائِرِ تذليلاً لإنكاءِ

-الأفعال: أرعب، أرهب، ذعر

يدل الفعل رعب على الخوف والفزع[30] وقيل: الانقطاع من امتلاء الخوف[31] والرّهبة والرّهب مخافة مع تحرّز واضطراب[32] والرعب يعني الخوف الذي يملأ الصدر والقلب[33]

لقد شكلت هذه الأفعال حالة من القلق المستمر الدائم عند أيوب فجاءت الأفعال" **أرعب، وأرهب، وذعر**" في النص وفق متوالية تدل على شدة الخوف وتراكمه وفقًا للآتي:

الحالة الأولى: إسناد الفعل إلى ياء المتكلم بقوله " **ترهبني** الرؤى"

الحالة الثانية: بعد أن حلّ الخوف في قلبه، وأصبح ظاهرًا لكل من يراه انتقل الحديث عنه على لسان من حوله، يقول أحد أصحابه:

تُرهبُهُ من حولهِ أهوالهُ وعندَ رجليهِ التَقَتْ تذعرُهُ

إنّ المجيء بأكثر من فعل يدل على الخوف" **ترهبه، تذعره**" في بيت واحد دليلٌ على ما أصاب أيوب من خوف شديد؛ مما جعل الآخرين يعيشونه ويتحدثون عنه.

الحالة الثالثة: معاتبة أيوب لمن حوله باستعمال أفعال الرعب باستفهام استنكاري الذي تكون " غايته تنبيه السامع حتى يرجع إلى نفسه فيخجل أو يرتدع عن فعل ماهم به"[34]، إذ لا داعي لترويعه وإخافته فقد أصبح هشًا وورقًا يابسًا يسهل كسره

أفتُرعبُ وَرَقاً مُسْتَطاراً وتطاردُ يَبْسَ قِشٍّ مَهينَا

- الفعل خشي

تأتي الخشية لمعنى الخوف الذي يتصف بالتعظيم كالخوف من الله، وخشي من فلان خاف منه واتَّقاه، وتخشَّى المرضَ وغيرَه أي خافه، فزع منه [35]

وقد تصدر معنى الخوف من الله عزوجل بسؤال استنكاري من الشيطان للرب أنّ أيوب لن يخشاه

فأجابَ الشيطانُ للربِّ لكن أفيخشاكَ باطلا أَرغَبِيًّا

ثم نجد هذا الفعل تمثل بمواساة أحد أصحابه ألّا يخاف من الهلاك لأن الله عز وجل يحفظه

حفيظُكَ اللهُ مِنْ سَوطِ اللسان ولا تخشى البوار إذا ما جاءَ يَبتَدِرُ

ومن اللافت للنظر استعمال النص للفظين" **البوار**" الذي بمعنى الهلاك[36] واللفظ "**يبتدر**" الذي يعني "الإسراع والمعاجلة، ومنه قوله تعالى" وَلاَ تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا[37] "[38] . يؤكدَّ دراية

الشاعر بمعاني العربية، واختيار الألفاظ الدالة المحكمة؛ ذلك إنّ مجيء النص بلفظ "جاء" وحده تؤدي المعنى إلا أنّ إلحاقه بلفظ "يبتدر" الدال على الإسراع رفع من حدة الاطمئنان لأيوب.

وبعد، فإنّ دوائر أفعال الخوف في نص أيوب جاءت مُعبرة عن الحالة الشعورية التي مر بها، لذلك لم تأت على وتيرة واحدة، ولفظ ثابت بل جاءت متغيرة الألفاظ وبدرجات متفاوتة وفقًا للسياق والموقف الذي عبر عنه النص.

وحتى تتضح الرؤية فإنّه يمكن لنا أن نقدم لمتوالية أفعال الخوف في نص أيوب وفقًا للآتي:

الفعل	السياق الذي ورد فيه	المعنى التدوالي
خاف	الخوف على الأبناء من أي مكروه	الحرص على الأبناء
تخوّفتُ	خوف أيوب ممن حوله لشدة ما حل به	شدة اليأس
روَّعنِي	شدة خوف من الله عز وجل	شدة الكرب
رَوَّعَنِي	شدة خوف أيوب ممن حوله	ذهاب الأمان
ترهبني	القلق الشديد وعدم القدرة على النوم	الاضطراب وعدم الاستقرار
ترهبه	القلق من الأهوال التي حلت به	عظمة الأمر
أفتُرعبُ	طلب الأمان من غيره	البحث عن الأمان
أفيخشاك	الخوف من الله عزوجل	التحدي
تخشى	الخوف من الهلاك	المواساة

المحور الثاني: الأفعال الدالة على الدمار والخراب والابتلاء:

طغى على نص أيوب الكثير من الأفعال الدالة على الدمار والخراب والابتلاء في إشارة إلى أنّ ما كان به لم يكن بالهين، وقد جاءت هذه الأفعال في سياقات تخدم المعنى المقصود وفقًا للآتي:

أولًا: الأفعال الدالة على القتل لغلمان أيوب

وظف النص لهذا الحدث ما يدل على بشاعة المنظر فجاء بالفعل" **أباد**" الذي يعني الهلاك[39](i)

و أبادوا الغلمانَ بالسيفِ ما أفْ لتَ غيرِي من الكريهةِ حَيًّا

لقد وظف النص فضلًا عن فعل الإبادة ألفاظًا أخرى مساندة جاءت لتقوية المعنى وإبانة الموقف البشع الذي وقع بأبناء أيوب وفقًا للآتي:

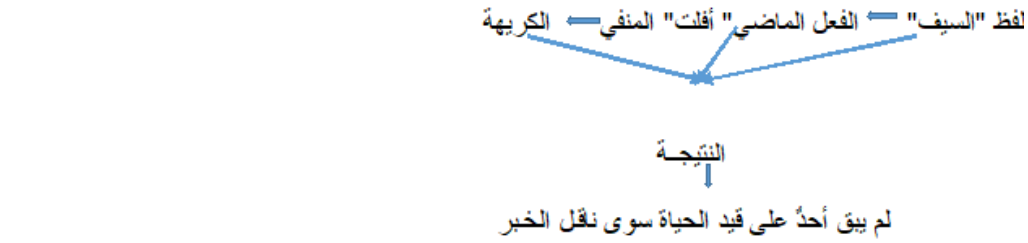

ثم يجيء بالفعل "**استباح**" الذي يدل على القضاء على الشيء "فاستباحَ الأمرَأي عدّه مباحًا غير ممنوع، أقدم عليه، واستباح مالَ الآخرين أي تملّكه واستولى عليه، استباح الجُنْد المدينة استولوا عليها حربًا استباح أرضه نهبها، استولى عليها حربًا، واستباح الحرمات أي اعتدى عليها وانتهكها، واستباح دمه أي سفكه أو أجاز سفكه "[40]

فاستباحوا الغلمانَ بالسيفِ قتلَى ومضوا بالجِمال وَخْداً حُدِيَّا

ولا شك أنّ استعمال النص اللفظ "وخدًا" الدال على الإسراع[41] مع اللفظ " استباح" إنّما يضيف إلى فعل الاستباحة معنى التأكيد لهذا الفعل والإسراع به.

ثانيًا: الأفعال الدالة على الدمار والخراب:

حشد النص لهذا الحدث أفعالًا كثيرة تشير إلى ما حلّ بأيوب وأبنائه ورزقه، مما يدل على شدة البلاء الذي أصابهم مثل: "**هبَّ، نشبت، دكَّ، أطبق، شقوا، يهيلون، طمّت، صال، يبطش، يهدم، هدَّم، تفني**" وقد اختلفت هذه الأفعال في شدتها وقوتها، وسنحاول أن نقدم لبعضها في مواطنها الذي ذُكرت فيه:

كان للريح دور في هذا الدمار والخراب بالفعل "**هبَّ**"

عندَ أكبرِهم أخـاً هاجَ ريـحٌ من ذوايا القِفَارِهَبَّتْ ذَرِيَّا

وكان لهذه الريح فعلها بالبيت فوظف النص لذلك الفعلين" **نشب، ودكَّ**"

نشبَتْ من جهـاتِ بيتِهِم الأرْ بَعِ دكَّتْهُ للحضيضِ هُوِيَّا

إنّ توظيف النص للفعلين مقرونين بلفظ" **الحضيض**" ولفظ" **هُوِيَّا** " كأنّه يشير إلى أنّ الريح قد أجهزت على البيت بكل ما فيه إذ لم تُبق منه شيئًا.

ثم يكمل النص فعل الدمار والخراب باستعمال الفعل" **أطبق**" الذي يحمل معنى الشدة، "أَطْبَقَ الشَّيْءَ غَطَّاهُ وَجَعَلَهُ مُطْبَقًا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَوْ تَطَبَّقَتِ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ مَا فَعَلْتُ كَذَا [42] حيث أُجهز على البيت تمامًا

أطبقَ السقفُ فوقَ أولئِكَ الصِّبـ يَانِ باتوا للوقتِ صَرعَى جِثِيًّا

مستخدمًا لفظ" **جِثِيًّا**" متأثرًا بقوله تعالى" فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا"(43)

وفي موطن مواساة أصحاب أيوب له نجد النص يوظف لشدة الحزن منهم على صاحبهم الفعلين" **شقوا، يهيلون**" الدالين على الإتلاف والخراب في بيت شعري واحد

فأقبلوا لتسلّيهِ بتعزيَةٍ رَأْوهُ ما عرفوهُ للبكا انتَدَبُوا

شقُّوا الثيابَ يُهيلونَ الترابَ على رُؤُوسهمْ للسَّما فوقَ الثرى التَتَبوُا

وما هذه الفعلة من أصحابه إلا لأنّ البلوى التي حلت بأيوب لم تكن يسيرة، فقد اتسعت وطمَّت أي كثُرت حتّى عظُمت"(44)، ثم إنّ إضافة النص اللفظ "التتبوا" الذي يعني الإلصاق(45) والإقامة في المكان يدل على توخي الدقة في اختيار اللفظ الدال والواصف للحدث بصورته المُعبرة عن الحالة النفسية لأصحاب أيوب؛ فيأتي النص ليبرر حزنهم هذا بقوله:

لأنّهمْ عاينوا البلوَى قدِ اتَّسَعَتْ أخر اقُها وطَمَتْ من عظمِها النُّؤَبُ

ولعلنّا في هذا الصدد نقدم الجدول الآتي الذي يوضح سير أفعال الدمار والخراب في النص:

الفعل	الموطن التي وردت فيه	الكلمات المساندة التي تؤكد الحدث
هَبَّتْ	الخراب	ذربا
نشبَتْ، دكَّتْهُ	الدمار	الحضيض، هويا
أطبقَ	القتل	صَرعَى، جِثِيًّا
شقُّوا، يُهيلونَ،	الاتلاف	التَتَبوُا
طَمَتْ	الدمار والخراب	عظمها، النؤب

ثالثًا: الأفعال الدالة على عدم القدرة على النجاة:

وظف النص لذلك أفعالًا تدل على محاصرة أيوب بالمصائب والابتلاءات وعدم قدرته على الخلاص فلم يعد باستطاعته فعل أي شيء، ولنا أن نوضح سير هذه الأفعال وفقًا للآتي:

الفعل	السياق	النتيجة
تخطف	تُدركُهُ الأهوالُ كالمياهِ كي تخطفَهُ زوبعَةٌ لمنصرَعْ	عدم الخلاص
أ طرحتني حملتني،أركبتني ذوبتني	في الوحلِ أطرحني هو اناً خلتُني شبهَ الترابِ أو الرّمادِ لما بِيَهْ وحملتَني أركبتَنِي النكباءَ بلْ ذوَّبتني متشوّهاً ببلائِيَهْ	محاربة نفسه له
حوّط	حوَّطَ طُرقي لم أجِدْ لي مَنْفَذاً دلَّى على سُبُلي ظلاماً وغَطَا	عدم الخلاص

إنّ تسلسل هذه الأفعال الدالة على المحاصرة وعدم القدرة على الخلاص إنّما يدل على شدة الهول والمصيبة؛ فقد تتابعت الأفعال الدالة على ذلك بصورة واضحة فبدأ النص بالفعل "**تخطف**" ثم الفعل" **أطرحني**" الذي يدل على السقوط وعدم القدرة على فعل شيء، لتتكثف بعدها أفعال المحاصرة في بيت واحد" **حملتَني، أركبتَنِي، ذوَّبتني**"، ثم يعلنها بعد ذلك صراحة بأنّ المصائب قد أحاطت به من كل جانب إذ لم يعد قادرًا على الخلاص.

رابعًا: الأفعال الدالة على وصف مرض أيوب:

لقد وظف النص لهذا الحدث أفعالًا تدل على شدة المرض وقوته مثل:

تَلَبَّس لحمي الدودُ معْ مدر الثرى تَكرَّشَ جلدي ساخَ بعضاً على بعضِ

إنّ توالي هذه الأفعال الثلاثة في مقطع واحد " **تلبَّس**" الدال على الاختلاط والتعلق فقد أنشد أَبو حَنِيفَةَ

تَلَبَّسَ حُبُّها بَدَمي ولَحْمِي تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بفُرُوعِ ضالِ[46]

والفعل "**تكرّش**"والفعل "**ساخ**" الذي يدل على شدة الأمر وقوته "ساختِ بهم الأرضُ بمعنى انخسفت"[47] ملمحٌ واضحٌ على قوة المرض وبطشه بأيوب. أضف إلى ذلك فالنص جاء بلفظ الفعلين" تَلَبَّسَ، وتَكرَّشَ" بصيغة التضعيف الدالة على الكثرة"[48]، فتكرير العين في الفعل دليل على تكرير الفعل، فقالوا: كسَّر وقطَّع وفتَّح وغلَّق فالألفاظ دليلة المعاني [49] وفي ذلك إشارة إلى شدة المرض الذي فتك بأيوب.

ومن ذلك الفعل "**مسني**" الذي وظفه بتناص من القرآن الكريم في قوله تعالى" وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ"[50]

فيا أخلَّائي حناناً بي ار أَفوا قد مسَّني اللهُ بضرٍّوَسَطَا

إنّ مجيء النص بحرف النداء "يا" رفع من حدة التعبير عند الشاعر، وكأننا به هنا يستعمل النداء للندبة وليس للنداء فقط، وقد أشار إلى ذلك النحويون بقولهم:" وتستعمل "يا" في الاستغاثة والتعجب، وقد تدخل على الندبة بدلاً من "وا" "[51]

ثم يستعمل الفعل " **خيّم**" لأنّ المرض قد بان على وجهه وخيّم عليه:

قدِ احمرَّوجهي من بكاءٍ وقد بَدَا على الهُدْبِ ظلُّ الموتِ خيَّم دائبَا

فاستعمال النص للفعل " خيّم" الدال على الإقامة [52] يشير إلى أنّ الموت قد أقام عند أيوب وسينال منه.

المحور الثالث: الأفعال الدالة على الخذلان:

لقد شكّلت أفعال الخذلان والرفض في نص أيوب دوائر عدة أهمها:

-دائرة خذلان جسده له:

ولها وظف الفعل" **خان**" فقد خانته قواه وخانه جسده:

فها أنتَ أرشدتَ الكثيرَمشدِّدا أَياديَ خـانَتْها قوىً وعُرُوقُ

وكذلك لم تطقه ملابسه فوظف لذلك فعل الرفض" **تكرهني**":

فإنّكَ وسْطَ النَّقعِ تغمسُني لكي تُكرِهني ثَوبي به أَتَدَثَّرُ

-دائرة ابتعاد الآخرين عنه:

وقد حشد النص لذلك الكثير من الأفعال الدالة. لنا أن نوضحها بالجدول الآتي:

الفعل	الموطن	
يخاصم	مَنْ يخاصمُني فَأَلْزَمَ صمتاً	وبروحي أجودُ في الأَكرَمينَا
تحجب	وعلامَ تُحْجُبُ وجهَكَ عنّي	لكَ تحسَبُني عدوّاً رَهينَا
خذلني، نسوني	أقاربي قد خذَلُني والأُلى	يدرونَني قبلاً نَسوني غَمَطَا
رذَلني	رذَلني الأولادُ أيضاً وإذا	ما قمتُ قالوا فيَّ قولاً فُرُطَا
كرهني	كرهني رهطي جميعاً والذي	أحببتُهم مالُوا عليَّ قَسَطَا
تُطارِدُونَني	لِمَا تُطارِدُونَني كاللهِ ما	شبعتُمُ مِن أَكلِ لحمي سَرَطَا
يُعاديني	معانِدِي كفاعلِ الشَّرِّومن	أضحى يُعاديني كَشِرِّيرٍلُكَعْ

إنّ المتبع لأفعال هذه الدائرة يجدها قد اتسعت، ووُظفت لدلالات تدل على الخذلان تمثلت في الآتي:

ابتعاد الآخرين عنه مخاصمتهم له ابتعاد الأقارب عنه كرههم له مطاردتهم ومعاداتهم له

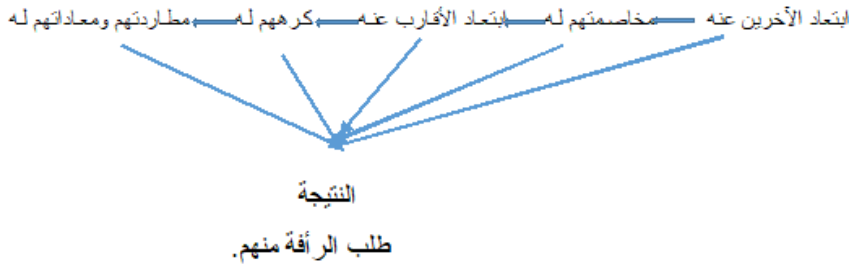

فيا أخلّائي حناناً بي ارأفوا قد مسّني الله بضرٍ وَسَطًا

بعد هذا التَّتبُّع للأفعال الدَّالة على مأساة أيُّوب، يظهر بوضوح أنَّ هذا المستوى من اللغة يُمثِّل المأساة بمستويات متعدِّدة، تشتمل على الخوف والقلق على الذَّات والأبناء، والشُّعور بالخذلان من الذَّات والآخرين، وفقدان الأمل بالخلاص والنَّجاة. وبينما تُمثِّل هذه المأساة محتوى نصِّ سفر أيوب نفسه، تعكس في الوقت نفسه إحساس النَّاظم بالمأساة في مسيرة حياته وفي صراعاته وشعوره بالخذلان وعدم القدرة على الخلاص. وإذا كانت مأساة أيُّوب قد نتجت أساسًا من مرضه، وبعد ذلك انتقلت، كما أظهرت المتعلِّقات الدَّلالية للأفعال في الأمثلة السَّابقة، لتشمل أبناءه وعلاقاته المختلفة، فإنَّ مأساة "رزق الله حسُّون" قد نتجت من الإطار السِّياسيّ، لكنَّها شملت مختلف مستويات الحياة، وأبرزها السِّجن، وتنقُّله بعد ذلك بين المنافي حتى نهاية حياته. إنَّ اختيار "رزق الله حسُّون" لهذا المحتوى يدعو بلا شكٍّ للقول: إنَّه متأثِّر بمأساته الشَّخصيَّة ويتناسب معها، سواء كان هذا التَّأثُّر واعيًا أو غير واعٍ.

الخاتمة:

لنا بعد هذه الدراسة لأفعال الخوف والدمار والخراب والابتلاء والخذلان في شعر" رزق الله حسون" في الجزء الخاص بسفر أيوب، أن نرصد أبرز ما توصلت إليه الدراسة:

-بيّنت الدراسة أنّ استعمال الأفعال عند الشاعر ناتج عن دراية منه بمعانيها الدقيقة، وقد تمثل ذلك في ما نقله لنا الشاعر من خوف أيوب، وما حلّ به من دمار وخراب وابتلاء وخذلان ممن حوله

-عكست هذه الأفعال المُستعملة في نص أيوب أمرًا مفاده: أنّ اختيار الفعل جاء وفقًا للحالة الشعورية التي مر بها أيوب

-وظف الكاتب فضلًا عن الأفعال الدالة على الخوف والدمار والخراب والابتلاء والخذلان ألفاظًا أخرى مساندة، رفعت بدورها من حِدة التعبير عند الشاعر، ومن ثّم نقل المأساة بصورتها الواضحة

-كأنّ الشاعر في ترجمته هذه ونقله معاناة أيوب ينقل لنا ما حلّ به من خوف واضطراب، وما أصاب حياته من تشتت، وبُعد عن الأوطان والأصحاب، فقد مرت حياته باضطرابات عدة، ومراحل صعبة، فجاء نصه هذا على لسان أيوب ناقلًا لحياته وضياعه وموته بعيدًا عن وطنه

-بقليل من التساهل يمكن لنا أنّ نؤكد الآتي: إن اللغة واستعمال اللفظ المناسب أشبه ما يكون بالعمل الهندسي المُتقن، ولعلّ هذه الدراسة، وهذا التحليل كشف عن شيء من هذا

الهوامش:

1-ينظر:ابن السراج، أبو بكر محمد، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج1، ص38، و ابن هشام، جمال الدين، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربين بيروت، ط1، 2001م، ص12

2-ينظر: علامات الفعل: ابن الناظم، عبد الله بدر الدين، شرح ابن الناظم، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م، ص10-11 ، و ابن عقيلن بهاء الدين، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مؤسسة الرسالة ن بيروت، ط1، 2015م، ج1، ص31-32

3- ينظر: الفضلي، عبد الهادي دراسات في الفعل، دار القلم، بيروت، لبنان، ط1، 1982م،ص24-25

4-فيروزبور، مرضية، أثر السياق في توظيف الأفعال لدى أحمد عبد المعطي حجازي-دراسة من منظور استراتيجية الخطاب- مجلة بحوث في العربية، المجلد12،العدد 22، 2020م،ص96

5-الشمري، عمار، دلالة الفعل الماضي في التوصيف القرآني لبني إسرائيل، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد 15، العدد1، 2019م، ص291

6-دراسات في الفعل ص17، وينظر:جلول، البشير، دلالة الفعل في العربية من حيث المصطلح الزمني، مجلة كلية الآداب والعلوم، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2015م، ص238

7-الغامدي، محمد، خصائص الفعل في العربية، مجلة العقيق، المجلد 37، العددان 73،74، نادي المدينة المنورة الثقافي، 2010م، ص90

8-المرجع نفسه،ص90

9-الحمصي، قسطاكي، أدباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر، المطبعة الماوردنية، حلب، 1925م ص8-9

10-الكيالي، سامي، الأدب العربي المعاصر في سوريا 1850-1950م، مكتبة الدراسات الأدبية، دار المعارف، مصر، ط2، ص43-44

11-زيدان، جورجي، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، مؤسسة هنداوي، 2012م ص158

12-المرجع نفسه ص161

13- أدباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر، ص11. وينظر:فليب،الفيكونت، تاريخ الصحافة العربية، المطبعة الأدبية، بيروت، 1913م، ص248

14- تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ص161

15-، أدباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر، ص9

16- الأدب العربي المعاصر في سوريا، ص47

17- تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ص163

18-المرجع نفسه، ص162

19- الأدب العربي المعاصر في سوريا، ص47

20-المرجع نفسه، ص47

21- رينيه ويليك، أوستن وارين، نظرية الأدب ، ترجمة: محي الدين صبحي، مراجعة: حسام الخطيب، ص 235 .

22-ابن دريد، محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، تحقيق رمزي بعلبكي، ار العلم للملايين ، بيروت، ط1، 1987م، ج1،ص

23-ابن فارس، أحمد أبو الحسن، مجمل اللغة لابن فارس، تحقيق زهير عبد المحسن، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط2، 1986،ص 307

24-ينظر الأبيات الواردة في الجانب التطبيقي: حسون، رزق الله، أشعر الشعر، المطبعة الأميركانية، 1870م، ص4-74

25- الخريشة،حمد، ضمائر المتكلم في شعر عمر بن كلثوم-دراسة سيمائية دلالية-،جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، العدد103، 2017م،ص62-63

26- الرازي، زين الدين، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ، المكتبة العصرية، بيروت،ط5، 1999م ص131

27- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت،ط3،ج8، ص 135

28- ضمائر المتكلم في شعر عمر بن كلثوم،ص66-67

29-السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2000م، ج3،ص 323

30- مختار، أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب،ط1، 2008م،ج2، ص 906

31- الفيروزآبادى، مجد الدين، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق محمد النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة،1996م، ج3،ص 86، وينظر ألفاظ الخوف في القرآن، موقع إسلام ويب

32- حميدن صالح بن عبد الله، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة،ط4، ج6، ص 2169، وينظر: ألفاظ الخوف في القرآن

33- رضا، أحمد، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1958م، ج2، ص 604

34- زينب، حميدي، دراسة الاستفهام في القرآن-سورة الملك أنموذجًا-رسالة جامعية، جامعة أكلي محند أولحاج، الجزائر، 2014م،ص 20

35-معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، ص 647

36-جمهرة اللغة، ج1، ص330

37-النساء، آية 6

38-معجم اللغة العربية المعاصرة،ج1،ص170

39- مجمل اللغة، ص 140

40-معجم اللغة العربية المعاصر، ج1، ص 260

41-عباد، إسماعيل، المحيط في اللغة، تحقيق محمد آل ياسينن عالم الكتبن بيروت، ط1، 1994م، ج4، ص 393

42-مختار الصحاح،ص 188

43-مريم، آية 68

44-معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، ص 1416

45- رضا، أحمد، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، ج5، ص171

46-لسان العرب، ج6، ص 204

47- معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، ص 1146

48-السعدي حسن، دلالة الفعل المزيد بالتضعيف-فعّل في القرآن الكريم، كلية الدراسات القرآنية، جامعة بابل،2001م، ص2

49-ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، ج2، ص 157، وينظر:وداعة، مرتضى، التضعيف ووظائفه الصرفية والنحوية والدلالية

50-الأنبياء، آية 88

51- ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل،المطبعة المنيرية، ج8، ص118 ،وابن هشام، جمال الدين، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن المبارك، دار الفكر، دمشق،1985م، ص 488، و حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط 3،ج 4، ص3 وينظر: كاظم، ظاهر، دلالة النداء وأنماط استعماله في شعر المتنبي

52-جمهرة اللغة، ج1، ص 622.

المصادر والمراجع

- جلول، البشير، دلالة الفعل في العربية من حيث المصطلح الزمني، مجلة كلية الآداب والعلوم، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2015م

- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4

- حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3
-الحمصي، قسطاكي، أدباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر، المطبعة الماوردنية، حلب، 1925م
-الخريشة،حمد، ضمائر المتكلم في شعر عمر بن كلثوم-دراسة سيمائية دلالية-،جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، العدد103، 2017م
- ابن دريد، محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، تحقيق رمزي بعلبكي، ار العلم للملايين ، بيروت، ط1، 1987م
- حسون، رزق الله، أشعر الشعر، المطبعة الأميركانية، 1870م
-رضا، أحمد، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1958م
- الرازي، زين الدين، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ، المكتبة العصرية، بيروت،ط5، 1999م
- رينيه ويليك، أوستن وارين، نظرية الأدب ، ترجمة: محي الدين صبحي، مراجعة، حسام الخطيب
- زيدان، جورجي، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، مؤسسة هنداوي، 2012م
- زينب، حميدي، دراسة الاستفهام في القرآن-سورة الملك أنموذجًا-رسالة جامعية، جامعة أكلي محند أولحاج، الجزائر، 2014م
- ابن السراج، أبو بكر محمد، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت
- السعدي حسن، دلالة الفعل المزيد بالتضعيف-فعّل في القرآن الكريم، كلية الدراسات القرآنية، جامعة بابل،2001م
- السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2000م
- الشمري، عمار، دلالة الفعل الماضي في التوصيف القرآني لبني إسرائيل، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد 15، العدد1، 2019م
- عباد، إسماعيل، المحيط في اللغة، تحقيق محمد آل ياسين عالم الكتبن بيروت، ط1، 1994م
- ابن عقيلن بهاء الدين، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مؤسسة الرسالة ن بيروت، ط1، 2015م
- الغامدي، محمد، خصائص الفعل في العربية، مجلة العقيق، المجلد 37، العددان 73،74، نادي المدينة المنورة الثقافي، 2010م
- الفضلي، عبد الهادي دراسات في الفعل، دار القلم، بيروت، لبنان، ط1، 1982م
- ابن فارس، أحمد أبو الحسن، مجمل اللغة لابن فارس، تحقيق زهير عبد المحسن، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط2، 1986
- الفيروزآبادى، مجد الدين، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق محمد النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة،1996م
- فيروزبور، مرضية، أثر السياق في توظيف الأفعال لدى أحمد عبد المعطي حجازي-دراسة من منظور استراتيجية الخطاب- مجلة بحوث في العربية، المجلد12،العدد 22، 2020م

- الكيالي، سامي، الأدب العربي المعاصر في سوريا 1850-1950م، مكتبة الدراسات الأدبية، دار المعارف، مصر، ط2
- مختار، أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب،ط1، 2008م
- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت،ط3،ج8
- ابن هشام، جمال الدين، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربين بيروت، ط1، 2001م
- ابن هشام، جمال الدين، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن المبارك، دار الفكر، دمشق،1985م
- ابن الناظم، عبد الله بدر الدين، شرح ابن الناظم، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م
- ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل،المطبعة المنيرية.